



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



# طريق النزاهة

أية الله العظمى السيد محمد  
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# طريق النزاهة

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المجتبي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	طريق النزاهة
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٨	في البدء
٩	المعنويات وأثرها على الماديات
٩	الروايات تؤكد ذلك
٩	صفات العلماء العاملين
١٠	النزاهة دروس وعبر
١٢	القول مع العمل
١٢	ابن ميثم البحراني (رحمة الله عليه)
١٣	الحرام الفاضح
١٣	الطلاب وبساطة العيش
١٤	النزاهة والمراتب العليا
١٤	البساطة في العيش
١٥	نزاهة الشيخ على القمي (رحمة الله عليه)
١٥	من هدى القرآن الحكيم
١٦	من هدى السنة المطهرة
١٧	الطريق إلى النزاهة
١٧	١. الأخلاق
١٧	٢. الصدق
١٧	٣. محاسبة الصدق
١٧	٤. التواضع

١٧ ..... ٥. الزهد

١٨ ..... بي نوشتها

٢٢ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## طريق النزاهة

### إشارة

اسم الكتاب: طريق النزاهة

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه المجتبي

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤٢٢ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ أَفْلَحَ

مَنْ زَكَّاهَا

وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا

صدق الله العلي العظيم

سورة الشمس: ٩-١٠

### كلمة الناشر

إن الظروف العصيبة التي تمر بالعالم..

والمشكلات الكبيرة التي تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التي نقاسيها بمضض..

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التي يئن من وطأتها العالم أجمع..

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التي تلازم الإنسان في كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل

مباشرة في حل جميع أزماته ومشكلاته في الحرية والأمن والسلام وفي كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحية، وبث الوعي الفكري والسياسي في أبناء

الإسلام كي يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التي ألقاها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله

العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) في ظروف وأزمته مختلفه، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا

بطباعتها مساهمة منا في نشر الوعي الإسلامي، وسدًا لبعض الفراغ العقائدي والأخلاقي لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل

مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل:

لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ. (١)؟

الذى هو أصل عقلائي عام يرشدنا إلى وجوب التفقه في الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم في معرفة أحكامه في كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملي وسلوكي للآية الكريمة:

قَبَشُرُ عِبَادِ؟ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَنْبَابِ. (٢)؟

ان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظلّه) تتسم ب:

أولاً: التنوع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة في شتى علوم الإسلام المختلفة، بدءاً من موسوعة الفقه التي تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التي تتناول مختلف المواضيع والتي قد تتجاوز بمجموعها الـ (١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة في كتاباته لذوى الاختصاص كـ (الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغه ووضحه يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤوليته كبيرة في نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظلّه) والتي تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته في فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن في العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملًا بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهه نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران

البريد الإلكتروني: [almojtaba@alshirazi.com](mailto:almojtaba@alshirazi.com)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين. (١).

## في البدء

جاء في كتاب (التوحيد) للشيخ الصدوق (قدس سره)، عن النبي صلى الله عليه و اله قال: «قال الله جل جلاله لموسى: يا موسى، لو أن السماوات وعامريهن والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله» (١).

بمعنى، أن السموات والأرض لو وضعتا في كفة ميزان، ووضعت في كفته الأخرى كلمة لا إله إلا الله، لكانت كلمة لا إله إلا الله أثقل في الميزان، وهذا على سبيل التشبيه؛ وإلا- فان في منطق الواقع لا- يمكن أن تقاس المعنويات بالماديات، أو توضع المعنويات مقابل



الماديات في ميزان؛ لأن المادة لها حجم ومكان وزمان وغير ذلك، فهي لا توزن ولا تقاس إلا بالمقياس المادى. أما المعنويات، فهي حقائق مجردة عن مظاهر المادة من الحجم والمكان وغير ذلك، فلا يمكن أن تقاس بمقياس المادة لعدم السخية بين الشيتين. نعم، المعنويات تحس وتدرك بالحواس الباطنة للإنسان.

## المعنويات وأثرها على الماديات

ينقل المرحوم الوالد (قده): إن الألمان جاءوا ذات مرة إلى العراق من أجل القيام بالحفر والتنقيب عن الآثار القديمة في سامراء، فاستأجروا مجموعة من العمال لغرض القيام بالحفر، وكان من بين العمال شخص فقير الحال، وعند المباشرة بالتنقيب والحفر عثر هذا الشخص فجأة على قطعة من الجواهر الثمينة بحجم بيضة الدجاجة، فذهب بها إلى بغداد لبيعها دون أن يخبر بها أحداً، فباعها بخمسين ألف رويية<sup>(١)</sup>، بحيث صار في ذلك الحين من التجار المعروفين في البلاد، وبالرغم من أن هذه القطعة من الجواهر الصغيرة جداً مادياً ولم يكن لها وزن محسوس، لكنها تميزت بقدمها وتراثها وتمثيلها لحضارة عريقة، فأعطتها ثقلاً معنوياً، فارتفعت قيمتها وثمرتها بهذا الشكل الباهظ.

فالمعنويات تعطى الشيء قيمة أكثر بكثير مما تعطيه الماديات، ومن هنا كان اعتقادنا أن الكلمة الطيبة «لا إله إلا الله» وان لم يكن لها ثقل مادى، إلا أنها تحمل قيمة كبيرة جداً من ناحية الروح والمعنويات، وهكذا كل شيء، إذ وإن كانت صغيرة الحجم لكنها ذات قيمة عالية بل قد لا تقدر بثمن.

## الروايات تؤكد ذلك

ومما يدل على أهمية المعنويات، ما دل على أن الأشياء العظيمة لا تحصل إلا بها. روى في البحار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أنه جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه و اله فقال: يا رسول الله، هل للجنة من ثمن؟ قال صلى الله عليه و اله: نعم، قال: وما ثمنها؟ قال صلى الله عليه و اله: لا إله إلا الله يقولها العبد الصالح مخلصاً بها قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيتي، قال: فداك أبى وأمى وإن حب أهل البيت لمن حَقَّها؟ قال: إن جبهم لأعظم حَقَّها»<sup>(٢)</sup>.

وفى رواية أخرى، جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ما رأس العلم؟ قال: «معرفة الله حق معرفته..»<sup>(٣)</sup>. وعنه صلى الله عليه و اله قال: «ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عزوجل من قول لا إله إلا الله، وما من عبد يقول: لا إله إلا الله يمدُّ بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها»<sup>(٤)</sup>. فالجنة وتناثر الذنوب لا تكون إلا بالأمور المعنوية فهذا يدل على أهميتها؛ لأن هناك سنخية بين الأثر والمؤثر كما لا يخفى.

## صفات العلماء العاملين

ثم من بعد أن ظهرت القيمة المعنوية نقول لطلاب علوم الدين: إن النزاهة من الصفات التي يجب عليهم أن يوفروها في أنفسهم، كما يجب أن تتوفر فيهم الخفة وعدم الثاقل والتكاسل، بحيث يكون طالب العلم خفيفاً وذاهمة عالية في أداء عمله ووظيفته، لا أن يكون ثقيلاً مثاقلاً كما عبر القرآن الكريم عن ذلك حيث قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ؟ أَيْ: أَبْطَأْتُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ. والنزاهة بالمعنى الأخلاقي تعنى: أن لا يفعل الإنسان العمل القبيح، قلباً، وعيناً، وأذناً، وأنفاً وفماً، بل كل جوارحه وجوانحه لا بد أن

تكون نزيهه من فعل القبيح والمعصية.

طبعاً النزاهة الواقعية هي أمر مشكل جداً ويصعب الوصول إليها، لكن لا بد من تحصيل ذلك ولا يمكن تحصيل النزاهة بالادعاء؛ إذ قد يكون يدعى ذلك وواقعه خال من أي نزاهة، ولا يلزم أن يظهر ذلك على الآخرين حيث يخفى عليهم؛ لأن الحقيقة سوف تكشف في يوم من الأيام، وإن كان تمييز الحق من الباطل عملاً في غاية الصعوبة، إلا أنه ليس مستحيلًا، وقد قال تعالى: **وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ** ().؟

وقد جاء في الروايات(): أن الله ومنذ اليوم الأول لخلق الخلق خلط الحق والباطل ووضع الدنيا محلاً لهما، حتى يمتحن الناس بذلك، وإلا- فإن الله القدرة بأن يعطي للناس القوة المميزة بين الحق والباطل، لكن إن تم ذلك لما كان هناك حاجة لامتحان الناس، وكانت فلسفة الاختيار تسقط لأن الناس أجمع كانوا يطلبون الحق حتى ذلك الشخص الذي يعمل خلاف الشرع يأتي في مقام إقامة الدليل بأدلة يعتقد أنها شرعية في غالب الأحيان، وان الله تعالى خاطبنا بقوله: **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ** ().؟

فألاية الكريمة تخاطب جميع المكلفين من الناس، لأنهم محل الاختبار والامتحان الذي أشرنا له. فالعاملون بحقل الدين أكثر ابتلاءً بهذا الخطاب، فعليهم أن يكونوا أكثر صواباً وامتنالاً- للأوامر واجتناباً عن النواهي، لتتوفر فيهم النزاهة الواقعية والروحية التي بها يتمكنون من توجيه الناس وإرشادهم.

وجاء في الروايات انه سئل رسول الله صلى الله عليه و اله عن قوله تعالى: **أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا**؟ ما عنى به؟ فقال: «يقول أيكم أحسن عقلاً» ثم قال صلى الله عليه و اله: «أتمكم عقلاً وأشدكم لله خوفاً وأحسنكم فيما أمر الله به ونهى عنه نظراً وان كان أقلكم تطوعاً» (). وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «ليس يعنى أكثركم عملاً ولكن أصوبكم عملاً، وإنما الإصباح خشية الله والنية الصادقة ثم قال الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمذك عليه أحد إلا الله عزوجل، والنية أفضل من العمل، ألا وإن النية هي العمل ثم تلا قوله عزوجل: **قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ** ()؟ يعنى على نيته» ().

## النزاهة دروس وعبر

النزاهة عند النبي صلى الله عليه و اله والأئمة عليهم السلام

ولنا في رسول الله صلى الله عليه و اله والأئمة الأطهار عليهم السلام أسوة حسنة بالنزاهة الروحية والبساطة في العيش الواقعية لا التظاهرية، فقد قال أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام: «فتأس بنبيك الأطهر الأطيب صلى الله عليه و اله فإن فيه أسوة لمن تأسى، وعزاء لمن تعزى، وأحب العباد إلى الله تعالى المتأسى بنبيه، والمقتص لأثره، قضم الدنيا قضمًا، ولم يعرها طرقًا، أهضم أهل الدنيا كشحًا، وأحمصهم من الدنيا بطنًا، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، وحقّر شيئاً فحقّره، وصغّر شيئاً فصغّره، ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغّر الله لكفى به شقاقاً لله ومحادة عن أمر الله. ولقد كان صلى الله عليه و اله يأكل على الأرض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العارى ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول: يا فلانة لإحدى أزواجه، غيبه عنى؛ فإنى إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها. فأعرض عن الدنيا بقلبه وأمات ذكرها من نفسه، وأحب أن تغيب زينتها عن عينه؛ لكيلا يتخذ منها ريشاً ولا يعتقد لها قراراً، ولا يرجو فيها مقاماً، فأخرجها من النفس وأشخصها عن القلب، وغيبها عن البصر. وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه، وأن يذكر عنده، ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه و اله ما يدلّك على مساوى الدنيا وعيوبها إذ جاع فيها مع خاصيته، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته.

فلينظر ناظر بعقله، أ أكرم الله محمداً صلى الله عليه و اله بذلك أم أهانه؟ فإن قال: أهانه، كذب وأتى بالإفك العظيم، وإن قال:

أكرمه، فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس، فتأسى متأس بنبيه واقتص أثره وولج مولجه، وإلا فلا يأمن الهلكة؛ فإن الله جعل محمداً صلى الله عليه و اله علماً للساعة ومبشراً بالجنة و منذراً بالعقوبة، خرج من الدنيا خميصاً وورد الآخرة سليماً لم يضع حجراً على حجر حتى مضى لسبيله وأجاب داعي ربه إلى آخره» (.)

وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم خيبر ويوم قريظة والتضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته إكاف من ليف. (.)

وروى عن أحد أصحاب الإمام على عليه السلام سويد بن غفلة فقال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بعد ما بويغ بالخلافة وهو جالس على حصير صغير وليس في البيت غيره فقلت:

يا أمير المؤمنين، بيدك بيت المال ولست أرى في بيتك شيئاً مما يحتاج إليه البيت؟ فقال عليه السلام: «يا ابن غفلة ان البيت (العاقل) لا يتأث في دار النقلة، ولنا داراً قد نقلنا إليها خير متاعنا، وأنا عن قليل إليها صائرون» (.)

و من كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، وكان عامله على البصرة، وقد بلغه أنه دعى إلى وليمة قوم من أهلها، فمضى إليها فكتب عليه السلام إليه:

«أما بعد يا ابن حنيف، فقد بلغني أن رجلاً من فتيه أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها، تستطاب لك الألوان، وتنقل إليك الجفان، وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفؤ، وغيتهم مدعو فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه. ألا وإن لكل مأموم إماماً يقتدى به ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه. ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد. فوالله، ما كنت من دنياكم تبراً ولا ادخرت من غنائمها وفراً، ولا أعددت لبالي ثوبى طمراً، ولا حزت من أرضها شبراً، ولا أخذت منه إلا كقوت أتان دبره، ولهى فى عيني أوهى و أوهن من عفصه مقرة. بلى كانت فى أيدينا فذك من كل ما أظلته السماء، فشحت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس قوم آخرين، ونعم الحكم الله، وما أصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها فى غد جدت، تنقطع فى ظلمته آثارها، وتغيب أخبارها، وحفرة لو زيد فى فسحتها، وأوسعت يدا حافرها لأضغظها الحجر والمدر، وسد فرجها التراب المتراكم، وإنما هى نفسى أروضا بالتقوى لتأتى آمنه يوم الخوف الأكبر و تثبت على جوانب المزلق، ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل، و لباب هذا القمح ونسائج هذا القر، ولكن هيهات، أن يغلبنى هواى ويقودنى جشعى إلى تخير الأطعمة ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له فى القرص ولا عهد له بالشعب. أو أبيت مبطاناً وحولى بطون غرثى وأكبأد حرى أو أكون كما قال القائل:

وحسبك داء أن تبيت بيطنة

وحولك أكبأد تحن إلى القد

أفقع من نفسى بأن يقال: هذا أمير المؤمنين، ولا أشاركهم فى مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم فى جشوبة العيش؟

فما خلقت ليشغلنى أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة، همها علفها، أو المرسله شغلها تقمها، تكثرش من أعلافها وتلهو عما يراد بها، أو أترك سدى أو أهمل عابثاً، أو أجرّ جبل الضلالة أو أعتسف طريق المتاهة.

وكأنى بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبى طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان، ألا وإن الشجرة البرية أصلب عوداً و الزواتع الخضرة أرق جلوداً والتابسات العذية أقوى وقوداً و أبطأ خموداً. و أنا من رسول الله كالضوء من الضوء والذراع من العضد، والله، لو تظاهرت العرب على قتالى لما وليت عنها، ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها. وسأجهد فى أن أظهر الأرض من هذا الشخص المعكوس و الجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد.

ومن هذا الكتاب و هو آخره :

إليك عنى يا دنيا، فحبلك على غاربك، قد انسلت من مخالبك، و أفلت من جبانلك، واجتنبت الذهب فى مداحضك. أين القرون

الذين غررتهم بمداعبك، أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك؟ فما هم رهائن القبور و مضامين اللّحود. والله، لو كنت شخصاً مرثياً وقالبا حسيّياً، لأقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالأمانى، وأمم ألقيتهم في المهوى، وملوك أسلمتهم إلى التّلف، وأوردتهم موارد البلاء، إذ لا-ورد ولا-صدر، هيهات من وطئ دحضك زلق، ومن ركب لججك غرق، ومن ازورّ عن حباتك وفق، والسّالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه، والدّنيا عنده كيوم حان انسلاخه. اعزبى عني، فوالله لا أذلّ لك فتستذيني، ولا-أسلس لك فتقوديني، وأيم الله، يميناً أستثنى فيها بمشيئته الله، لأروضنّ نفسي رياضاً تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوماً، ولأدعنّ مقلتي كعين ماء نضب معينها، مستفرغاً دموعها، أتمتلي السائمة من رعا فتبرك، وتشبع الزبيضة من عشبها فتربض، ويأكل عليّ من زاده فيهجج، قوت إذأ عينه، إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية.

طوبى لنفس أدت إلى ربّها فرضها، وعركت بجنبها بؤسها، وهجرت في الليل غمضها، حتّى إذا غلب الكرى عليها افتشرت أرضها، وتوسّدت كفّها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجاغت عن مضاجعهم جنوبهم، وهممت بذكر ربهم شفاهم، وتقدّعت بطول استغفارهم ذنوبهم، أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون. فاتق الله يا ابن حنيف، ولتكف أقراصك ليكون من النار خلاصك» ().

### القول مع العمل

روى عن أحد علماء شيراز: أن قسيساً جاء إلى شيراز لجذب الشباب المسلمين إلى المسيحية، وفعلاً استقطب عدداً من الشباب حوله. يستمر ذلك العالم قائلاً: لقد تعجبت من عمل هذا المسيحي وأردت أن يكون لي لقاء معه؛ حتى أعرف السر الذي أدى إلى نجاحه في عمله، فذهبت إليه الساعة الثانية بعد الظهر، وعندما طرقت الباب وفتح الباب كان يرتدى ملابس النوم (بجامة)، ثم لما رأني بدا عليه الخجل من ارتدائه هذه الملابس أمام الضيف، فسارع إلى داخل المنزل ولبس لباساً آخر، وحينما دخلت المنزل تعجبت لبساطة المعيشة عند هذا الرجل، فسألته: هل لك راتب شهري تعيش من خلاله؛ لأنني أرى أنك تعيش حياة بسيطة؟ فقال: في الحقيقة إنني استلم راتباً شهرياً قدره ستين ألف تومان وفي ذلك الزمان كان مبلغ أربعين ألف تومان يعادل راتب عشرين معلماً أو أكثر فكيف بستين ألف!!، إلا أنني أنفقه كله في طريق مساعدة المحتاجين.

وأضاف العالم قائلاً: إن غرفة ذلك القسيس كانت نظيفة جداً، ومفروشة بالحصران العادية، وكان قد وضع أمامه نسخة من الإنجيل كتبت بخط جميل!!.

ومن هذه القصة وأمثالها تظهر لنا أهمية النزاهة الروحية، حيث أنها الطريق لجذب الناس، وبهذه السياسة دخل هذا القس واستخدم النزاهة والزهد في التعرف الظاهري لأجل المصالح السياسية للاستعمار والكنيسة فتمكن من خداع الناس وكسب الشباب المسلم والرأى العام، لتحقيق مآرب الاستعمار الغربي، وقد كان بعض الرهبان يمهدون الطريق للاستعمار في بلادنا، في حين أن النزاهة الواقعية والزهد ليس لمصلحة دنيوية كما في هذا القسيس المسيحي بل من أجل نيل رضا الله تعالى في الدرجة الأولى والفوز بالآخرة في الدرجة الثانية.

### ابن ميثم البحراني (رحمة الله عليه)

نقل بعض العلماء قصة عن ابن ميثم البحراني، وهو من علماء البحرين التي كانت تعد في ذلك الزمان من مراكز الإسلام العلمية، حيث خرجت مجموعة من العلماء الذين كان لهم دور كبير في تأريخ الشيعة، أمثال صاحب الحقائق (الفقيه الكبير وغيره)، قال: أرسل أهل إحدى مدن العراق التي كانت مركزاً للحوزات العلمية آنذاك رسالة إلى ابن ميثم يدعونه فيها ليأتي إلى النجف، فأراد ابن ميثم

البحراني أن يختبر بعض المدرسين؛ لذلك قام بتبديل لباسه ودخل المدينة متنكراً ثم حضر درساً لأحد المدرسين وطرح سؤالاً على الأستاذ، وكان سؤاله ينبئ عن فضله ومعرفته وعلميته، أي كان إشكاله في محله، إلا أن الأستاذ لم يحترمه ولم يعط له جواباً، وفي اليوم الثاني ارتدى ابن ميثم البحراني ملابساً جيدة، وحضر نفس الدرس وعند نفس الأستاذ، فرأى أن الحاضرين في ذلك الدرس قد تفسحوا له وأجلسوه المكان المناسب، كما أنه طرح سؤالاً آخر ولكنه لم يكن في محله، ولعله لم يتناسب مع الموضوع، إلا أن الأستاذ أعطى لسؤاله أهمية بالغه وأجابه عليه.

فقال ابن ميثم: يظهر أن الأستاذ ظاهري لا أكثر، وتؤثر فيه المظاهر لا الواقعيات، وهذا مؤشر يدل على أن أكثر الناس عقولهم مرهونة بما تراه أعينهم من مظاهر؛ لذلك هم لا يستطيعون أن يدركوا المعنويات وأن يعيشوا بنزاهة، فيجب أن يكون عملهم واقعياً لا ظاهرياً. وفي قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ (١).

دلالة على أن من كان يريد الظاهر فقط فهو جاهل وغافل عن أمور الدين والآخرة، كما فيه دلالة على أن قيمة الإنسان في جوهره وباطنه، وليس بما يلبسه وبما يتظاهر به، فعلى الإنسان الاعتناء بباطنه وظاهره معاً؛ أما الباطن فلأن الله تعالى يحاسب الناس على ما في قلوبهم، وأما الظاهر فمن أجل إبراز نعم الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (٢).

والى ذلك أشار رسول الله صلى الله عليه و اله بقوله: «ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله،...: ورجل لم يقدم رجلاً حتى يعلم أن ذلك لله رضاً أو يحبس..» (٣).

وعنه صلى الله عليه و اله أيضاً قال: «أن أولى الناس أن يقضى يوم القيامة عليه: رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه (٤) فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت، لكنك قاتلت ليقال جرىء، فقد قيل ذلك، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتى به فعرفه نعمه (٥) فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال: عالم وقرأت القرآن ليقال: قارئ القرآن، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار» (٦).

## الحرام الفاضح

روى أن أحد الضباط الكبار من ذوى الرتب العسكرية العالية دعا رضا خان بهلوى (٧) أيام حكمه إلى منزله، وبعد أن دخل رضا خان إلى المنزل رأى البيت واسعاً وجميلاً جداً، فتعجب لذلك كثيراً، فقرر أن يأتي بحديث يفهم من خلاله أن الضابط من أين جاء بهذه الأموال؛ لذا قال له: أنت صاحب ذوق وقد اخترت منزلاً جيداً، إلى أن وصل الكلام بينهما، حتى قال الضابط: إن هذا المال لم يحصل لي من التجارة ولا إرث من الآباء أو الأمهات.

وبما أن روايته من الجيش لم تكن تكفى لبناء هذا البيت الجميل أو شراءه، فقال له رضا خان: إذن من أين حصلت على هذه الأموال؟ فلم يعط الضابط جواباً، فتوضح أنه حصل على الأموال، إما من طريق الغصب، أو الرشوة والعياذ بالله أو من طريق آخر غير مشروع؛ لأن المال إذا لم يأتك عن طريق الحق والحلال فهو من طريق الحرام، إذ لا فاصلة بين الحلال والحرام والباطل (٨).

## الطلاب وبساطة العيش

الشاهد من هذه القصة ومن غيرها هو ما يختص بطلاب العلوم الدينية؛ لأن طالب العلم غالباً ليس لديه كسب أو تجارة، فإذا عاش معيشة طاغوتية تسبب ابتعاد الناس عنه وعن حياته؛ لأنها تجعل الطالب مورد الاتهام، والناس ينفضون عن المتهم، وعن غير التزيه، وان كان ما حصل عليه هو من الرزق الحلال.

بل يلزم على طالب العلم والعامل به، وان كان غنياً أن يجتنب الأشياء المحللة له شرعاً إن كان العرف لا ولم يتحملها. كأن يعيش في

قصر، أو يركب سيارة فخمة، أو يأكل طعاماً راقياً، وغير ذلك من الأمور التي تجعل بينه وبين عامة الناس بعداً وفوارق كبيرة، وإلا فكيف يمكن أن يكون قدوة للناس بحيث يأخذون منه تعاليم الإسلام؟! والى ذلك أشار أمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب عليه السلام بقوله: «ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه واله كاف لك في الأسوة»، ودليل لك على ذم الدنيا وعيبتها، وكثرة مخازيها ومساوئها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها)، وفطم رضاعها وزوى عن زخارفها.

وان شئت نثيت بموسى كليم الله (على نبينا وآله وعليه السلام) حيث يقول: رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.؟ والله ما سأله إلا خبزاً يأكله، لأنه كان يأكل بقلّة الأرض، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف (صفاق) بطنه؛ لهزاله وتشذب لحمه (.)  
وان شئت ثلثت بداود عليه السلام صاحب المزامير، وقارئ أهل الجنة، فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده (ويقول لجلسائه: أيكم يكفيني بيعها؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها).

وان شئت قلت في عيسى بن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر، ويلبس الخشن ويأكل الجشب، وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها)، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم.. (.)  
وأشار عليه السلام أيضاً إلى الصفات السيئة في بعض قادة المجتمع وذكر عليه السلام حرمة الرشوة في الحكام بشكل خاص بقوله عليه السلام:

«وقد علمتم أنه لا ينبغي أن يكون الوالي على الفروج والدماء والمغانم والأحكام، وإمامة المسلمين البخيل فتكون في أموالهم نهمته، ولا الجاهل فيضلمهم بجهله، ولا الجافي فيقطعهم بجفائه، ولا الحائف للدول فيتخذ قوماً دون قوم، ولا المرتشى في الحكم فيذهب بالحقوق، ويقف بها دون المقاطع (.) ولا المعطل للسنة فيهلك الأمة» (.)

فاللزام على الطلاب أن يراعوا النزاهة الواقعية لا الظاهرية؛ ولا النزاهة لأجل الناس؛ ذلك ليستفيد الناس بهم وليكونوا مصداقاً واقعياً لقول الرسول صلى الله عليه واله: «اللهم ارحم خلفائي»، قيل: يا رسول الله ومن خلفائك؟ قال: «الذين يأتون من بعدى يروون حديثي وسنتي» (.)

## النزاهة والمراتب العليا

كان الشيخ عبد الكريم الحائري رحمه الله عليه (ابناً لكاسب بدخل بسيط، لكنه وبسبب علمه ونزاهته وطهارته قلبه وصل إلى مرتبة استطاع بها أن يوفق لتأسيس الحوزة العلمية في قم المقدسة.

وهناك جملة من علمائنا الماضين الذين امتازوا بنزاهتهم وطهارته القلب، فوصلوا إلى مرتبة عالية من الشرف والتقدير، كالشيخ أبي منصور أحمد بن علي الطبرسي (صاحب كتاب الاحتجاج وكان فاضلاً وعالمًا بل من أجل العلماء ومشاهير الفضلاء وهو غير أبي علي الطبرسي) صاحب تفسير مجمع البيان وان كانا في عصر واحد والذي هو أيضاً كان من جملة علمائنا الفاضلين وتمتع بالنزاهة والإخلاص، وكالشيخ جمال الدين المعروف بابن فهد الحلبي (والذي امتاز بزهده وورعه العظيم القدر وعلمه، وكان من الثقة وله مؤلفات كثيرة منها: المهذب، وعدة الداعي، وشرح الألفية والدر الفريد في التوحيد، وغيرها).

وليست نزاهة الإنسان مع الله هي المعيار فقط، بل لا بد وأن تكون في المجتمع فانها معيار آخر أيضاً، وبهذا يكون الإنسان موضع تقدير عند أولياء الله المعصومين عليهم السلام وعند الناس؛ لأن الابتعاد عن الشيء القبيح هو المطلوب عند الله وبالتالي هو فوز دنيوي وأخروي.

## البساطة في العيش

إن انجذاب الناس إلى شخص، واكتنائهم المحبته والصدقة له يأتي بسبب النزاهة، فكما أن الإنسان لا يصدق كل أحد إلا من أحرز أنه

منزه عن الكذب، كذلك الناس لا يسلمون أموره وأموالهم وعواطفهم لكل أحد، إلا لمن تنزهه عن القبائح وكان لائقاً بذلك؛ لذلك أعطى الله منصب تبليغ الرسالة إلى أنزه الناس، حيث نعتقد نحن أن الأنبياء عليهم السلام وعلى رأسهم النبي صلى الله عليه وآله هم أنزه البشر، وقد جاء في الدعاء: «اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك، إذا اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذى لا زوال له ولا اضمحلال بعد أن شرطت عليهم الزهد فى درجات هذه الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها، فشطوا لك ذلك، وعلمت منهم الوفاء به فقبلتهم وقربتهم..» (١).

وعن أبى الحسن الرضا عليه السلام ان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: «طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينسى ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطى غيره» (٢).

وفى رواية عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، علمنى شيئاً إذا أنا فعلته أحببني الله من السماء، وأحببني أهل الأرض، قال صلى الله عليه وآله: ارغب فيما عند الله يحبك الله، وأزهد فيما عند الناس يحبك الناس» (٣).

ومن هنا نعرف أن الأنبياء والأئمة الأطهار عليهم السلام بالإضافة إلى أداء واجبهم كانوا مكلفين بانتهاج أسلوب البساطة فى العيش ولولا- اختيارهم لهذا النوع من العيش ما كان الناس يعتقدون بهم وبرسالاتهم؛ فهذا لم يكن الأنبياء عليهم السلام يملكون السلطة الظاهرية عدا يوسف وسليمان، وهم كذلك كانوا على أعلى درجات الكمال والزهد والتقوى وفى غاية النزاهة من كل الجهات.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «قال عيسى بن مريم عليه السلام فى خطبة قام بها فى بنى إسرائيل: أصبحت فيكم وإدامى الجوع، وطعامى ما تنبت الأرض للوحوش والأنعام، وسراجى القمر، وفراشى التراب، ووسادتى الحجر، ليس لى بيت يخرب، ولا مال يتلف، ولا ولد يموت، ولا امرأة تحزن، أصبحت وليس لى شىء، وأمست وليس لى شىء، وأنا أغنى ولد آدم» (٤).

### نزاهة الشيخ على القمى (رحمة الله عليه)

إن الشيخ على القمى وبالرغم من انه لم يكن مرجعاً معروفاً فى النجف الأشرف آنذاك، لكنه وبسبب نزاهته وزهده وطهارته، كان العلماء وحتى بعض المراجع يصلون خلفه صلاة الجماعة، فإن هذه المنزلة الرفيعة التى نالها الشيخ هى ثمرة من ثمرات الزهد والنزاهة، ويذكر فى أحواله أنه كان قد تشرف إلى رؤية الإمام الحجّة عليه السلام.

من وصية لرسول الله صلى الله عليه وآله و اله إلى أبى ذر رحمة الله عليه قال: «يا أبا ذر ما زهد عبد فى الدنيا إلا أنبت الله الحكمة فى قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام.

يا أبا ذر، إذا رأيت أخاك قد زهد فى الدنيا فاستمع منه فإنه يلقى إليك الحكمة» (٥).

نعم، إن الزهد والنزاهة يجعلان من طلبة العلم قادة يتأسى بهم الناس لنيل رضا الله تعالى والأمن فى الآخرة.

إذن فعلينا أن نحمل هذه الصفات بروحية قوية ونعمل بها ظاهراً وباطناً؛ لأن العلم بلا عمل يؤدى إلى الهلاك والعقاب، وقد أشار رسول الله صلى الله عليه وآله و اله إلى ذلك بقوله: «إن العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل» (٦).

«الهى، لولا- الواجب من قبول أمرك لنزعتك من ذكرى إياك، على أن ذكرى لك بقدرى لا بقدرك، وما عسى أن يبلغ مقدارى حتى أجعل محلاً لتقديسك ومن أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا، وإذنك لنا بدعائك وتنزيهك وتسيحك» (٧).

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

الطريق إلى النزاهة

١. الأخلاق

قال تعالى?: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ().?

وقال عزوجل?: حُذِرَ الْعَفْوَ وَأُمِرَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ().?

وقال سبحانه?: وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا().?

وقال جل وعلا?: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ().?

٢. الصدق

قال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ().?

وقال عزوجل?: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ().?

وقال سبحانه?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا().?

وقال جل وعلا?: وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ().?

٣. محاسبه النفس

قال تعالى?: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ().?

وقال عزوجل?: وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ().?

وقال سبحانه?: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا؟ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا؟ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا؟ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا().?

وقال جل وعلا?: وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَّ الْحَقُّ وَعَدَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ

دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَا أَنْفُسُكُمْ().?

٤. التواضع

قال تعالى?: أذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ().?

وقال عزوجل?: وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ().?

وقال سبحانه?: وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ().?

وقال جل وعلا?: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا().?

٥. الزهد

قال تعالى?: لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ().?

وقال سبحانه?: وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى().?

وقال جل وعلا?: وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ().?

وقال عزوجل?: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ().?

وقال تعالى?: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ

حِسَابٍ().?

وقال سبحانه?: زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ

ذَلِكَ مَتَاعُ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ().?

من هدى السنة المطهرة



## الطريق إلى النزاهة

### ١. الأخلاق

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أربع من كنّ فيه و كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً بدلها الله حسنات: الصدق و الحياء و حسن الخلق و الشكر» (١).

وقال صلى الله عليه و اله: «حسن الخلق يثبت المودة» (٢).

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «نعم الإيمان جميل الخلق» (٣).

وقال الإمام أبي عبد الله عليه السلام: «ما يقدم المؤمن على الله عزوجل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه» (٤).

### ٢. الصدق

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «..زينة الحديث الصدق» (١).

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «الصدق حياة التقوى» (٢).

وقال الإمام أبي عبد الله عليه السلام: «ان الله عزوجل لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر» (٣).

وقال الإمام أبي جعفر عليه السلام للربيع بن سعد: «يا ربيع، إن الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً» (٤).

### ٣. محاسبة الصدق

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «..إن أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه» (١).

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «من حاسب نفسه و وقف على عيوبه، و أحاط بذنوبه، و استقال الذنوب و أصلح العيوب» (٢).

وقال الإمام أبي عبد الله عليه السلام: «ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا» (٣).

وقال عليه السلام: «من لم يجعل لله له من نفسه و اعظاً فان مواعظ الناس لن تغنى عنه شيئاً» (٤).

### ٤. التواضع

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ما تواضع أحد إلا رفعه الله» (١).

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «بكثره التواضع يتكامل الشرف» (٢).

وقال الإمام أبي عبد الله عليه السلام: «إن في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه و من تكبر وضعاه» (٣).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «التواضع كل شرف نفيس و مرتبة رفيعة، و لو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في

مخفيات العواقب.. و لأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السموات من الملائكة.. و لا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع إلا المقربون من

عباده المتصلين بوحدانيته» (٤).

### ٥. الزهد

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الزاهد في الدنيا يريح قلبه و بدنه» (١).

وقال صلى الله عليه و اله: «إذا رأيتم الرجل قد أعطى الزهد في الدنيا فاقربوا منه فانه يلقي الحكمة» (٢).

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «الزهد أصل الدين» (١).

وقال الإمام أبو عبد الله عليه السلام: «من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالمًا إلى دار السلام» (٢).  
رجوع إلى القائمة

### بي نوشتها

- (١) سورة التوبة: ١٢٢.
- (٢) سورة الزمر: ١٧-١٨.
- (٣) ألقى هذه المحاضرة بتاريخ: ٩ جمادى الثانية/١٤٠٦هـ.
- (٤) التوحيد: ص ٣٠ ب ١ ح ٣٤.
- (٥) هو السيد الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي (قده) ولد في كربلاء المقدسة (١٣٠٤هـ) كان رحمه الله عالمًا تقيًا، ورعًا عابدًا، زاهدًا كثير الحفظ جيد الخط، وكان صاحب كرامات، وهو (قده) من خيرة تلاميذ الشيخ محمد تقى الشيرازي (قائد ثورة العشرين في العراق)، توفي في (٢٨ شعبان عام ١٣٨٠هـ) ودفن في الحرم الحسيني الشريف.
- (٦) الروية: العملة المتداولة في ذلك الوقت في العراق إبان الحكم العثماني.
- (٧) بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٣ ب ١ ح ٣٠.
- (٨) جامع الأخبار: ص ٥ الفصل ١ في معرفة الله تعالى.
- (٩) التوحيد للصدوق: ص ٢١ ب ١ ح ١٤.
- (١٠) سورة التوبة: ٣٨.
- (١١) سورة البقرة: ١٤٨.
- (١٢) أنظر الاحتجاج: ج ٢ ص ٣٨٧ احتجاج أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وفيه: عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام: «أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إن الله خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون، فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذنه، وما جبر الله أحداً من خلقه على معصيته بل اختبرهم بالبلوى، وكما قال?: ليلوكم أيكم أحسن عملاً.»?
- (١٣) سورة الملك: ٢.
- (١٤) مجمع البيان: ج ١٠ ص ٣٢٢ في تفسير سورة الملك الآية ٢.
- (١٥) سورة الإسراء: ٨٤.
- (١٦) الكافي: ج ٢ ص ١٦ باب الإخلاص ح ٤.
- (١٧) مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٥٥ ب ٦٣ ح ١٣٤٩٨.
- (١٨) مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٢٦٩ ب ١٣ ح ٩٤١٧.
- (١٩) عدة الداعي: ص ١٢١.
- (٢٠) نهج البلاغة، الكتب: ٤٥ كتابه عليه السلام إلى واليه على البصرة عثمان بن حنيف.
- (٢١) هو في الأغلب الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة (٦٧٩هـ) وقيل (٦٩٠هـ)، الحكيم الفاضل المعاصر لخواجه نصير الدين الطوسي. وهو صاحب شروح نهج البلاغة المعروفة بالكبير والصغير والوسيط وغيره. أنظر رياض العلماء: ج ٦

ص ٣٣ باب الميم.

( ) هو الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرزي البحراني صاحب كتاب (الحدائق الناضرة والدرر النجفية ولؤلؤة البحرين وغيرها) ولد رحمه الله عليه في قرية (ماحوز) في البحرين حيث كان هاجر والده عام (١١٠٧هـ) تتلمذ على الشيخين أحمد بن عبد الله والشيخ عبد الله بن علي البلاديين البحرينيين وبعد رحلة مضيئة محفوفة بالمخاطر والويلات من بلاد إلى بلاد استقر رحمه الله عليه في كربلاء المقدسة. توفي في كربلاء عام (١١٨٦هـ) للمزيد راجع مقدمة كتابه الحدائق، وكتاب روضات الجنات: ج ٨ ص ٢٠٣ باب ما أوله الياء الرقم (٧٥٠).

( ) سورة الروم: ٧.

( ) سورة الضحى: ١١.

( ) المحاسن: ج ١ ص ٤ الأول من الأشكال والقرائن ح ٨.

( ) في بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٢٤٩ ب ٥٤٤ ح ٢٤، وردت (نعمه) وليس (نعمه).

( ) أيضاً في بحار الأنوار: (نعمه).

( ) منية المرید: ص ١٣٤ الباب الأول في المعلم والمتعلم.

( ) رضا بهلوی (١٨٧٨-١٩٤٤م) شاه ايران ١٩٢٥م، حكم بالظلم والجور والاستبداد، ونشر الفساد، تنازل لابنه محمد ١٩٤١م.

( ) حيث جعل الشارع طرقاتاً لانتقال الملكية إلى الغير وبدون سير هذه الأسباب والطرق كان حصول المال من الأكل بالباطل.

( ) الأسوة: القدوة.

( ) الأكناف: الجوانب، وزوى: قبض.

( ) سورة القصص: ٢٤.

( ) شفيف: رقيق، يستشف ما وراءه.

( ) الصفاق: على وزن (كتاب) الجلد الباطن الذي فوقه الجلد الظاهر من البطن.

( ) تشذب اللحم: تفرقه.

( ) السفائف: جمع سفيفة وسف من (سف الخوص) إذا نسجه، أي منسوجات الخوص.

( ) ظلاله جمع ظل بمعنى الكن والمأوى. ومن كان كنه المشرق والمغرب فلا كِن له.

( ) نهج البلاغة، الخطبة: ١٦٠.

( ) المقاطع الحديد التي عينها الله لها.

( ) نهج البلاغة، الخطبة: ١٣١ وفيها يبين عليه السلام سبب طلبه الحكم ويصف الإمام الحق.

( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٢٠ باب النوادر ح ٥٩١٩.

( ) هو الشيخ عبد الكريم بن المولى محمد جعفر المهرجردى اليزدى الحائرى القمى، فقيه جليل وعالم كبير وزعيم دينى شريف، ولد سنة (١٢٧٦هـ). جاور مدينة سامراء بعد إكماله السطوح فحضر فيها على أبرز علمائها، مثل السيد المجدد الشيرازى والسيد محمد الفشاركى الأصفهاني والميرزا محمد تقى الشيرازى وغيرهم. وسافر رحمه الله عليه إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة مستمراً على الدرس والتدريس والإفادة. وكان الميرزا محمد تقى الشيرازى يبجله ويشير إليه ويعترف بفضله ومكانته، حتى أنه أرجع احتياطاته إليه، فلقت ذلك إليه الأنظار وأحله مكانة سامية في النفوس، وفي رجب سنة (١٣٤٠هـ) هبط مدينة قم المشرفة بدعوة من رجال العلم فيها فأسس الحوزة العلمية فيها، بعدما أظهر عزمه الشديد على جعلها مركزاً علمياً له شأنه في خدمة الإسلام وإشادة دعائه.

توفي رحمه الله عليه في شهر ذى القعدة سنة (١٣٥٥هـ) وجرى له تشييع عظيم ودفن في رواق حرم المعصومة فاطمة عليها السلام. انظر

طبقات أعلام الشيعة، نقيب البشر: ج ٣ ص ١١٥٨ الرقم (١٦٩٢).

( ) هو الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، أبو منصور من علماء القرن السادس الهجري ويقال بأنه رحمه الله عليه توفي سنة (٥٦٢٠هـ) يروى عنه ابن شهر آشوب، وهو رحمه الله عليه عالم فقيه فاضل محدث ثقة كما وصفه الحر العاملي ويعتبر من أجلاء العلماء المتقدمين. له عدة كتب غير الاحتجاج، مثل: الكافي في الفقه أو الكافي من فقه الشيعة وتاريخ أئمة الإسلام وفضائل الزهراء عليها السلام وكثير غيرها.

( ) هو الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي أمين الإسلام أبو علي، قيل إنه ولد في (٤٧٠هـ) وتوفي في (٥٥٢هـ) أو (٥٤٨هـ) له كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن والفرقان وجوامع الجامع وتاج الموالي وغيرها للمزيد راجع ترجمته رحمه الله عليه في مقدمة تفسيره بقلم السيد محسن الأمين العاملي.

( ) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلبي (٧٥٧ ٨٤١هـ) ولد في الحلبة قبره في كربلاء، كان رحمه الله عليه متبحراً في البحث وبارعاً في المناظرة. وقد حاور بعض أتباع فقه أهل السنة وخصوصاً في مسألة الإمامة والقيادة، وقد تغلب على كثير من علماء أهل السنة، حتى أن حاكم العراق غير مذهبه بعد أن أذعن لأدلة ابن فهد وصار في عداد شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، له المهذب البارع إلى شرح النافع والموجز الحاوي المحرر كلها في الفقه وعدة الداعي. له رحمه الله عليه ترجمته وافية في مقدمة كتابه (عدة الداعي).

( ) لمعرفة المزيد من أحوال العلماء والعظماء راجع كتب التراجم، مثل: كتاب روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات تأليف الميرزا محمد باقر الموسوي الخونساري الأصبهاني، وكتاب طبقات أعلام الشيعة، نقيب البشر والكرام البررة للشيخ آغا بزرك الطهراني، وأعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين وغيرها من كتب الرجال.

( ) في بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٠٤ ب ٧ ورد: إذ اخترت، ولعله هو الأصح.

( ) الإقبال: ص ٢٩٥ دعاء آخر بعد صلاة العيد ويدعى به في الأعياد الأربعة.

( ) الكافي: ج ٢ ص ١٦ باب الإخلاص ح ٣.

( ) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٧٧ ب ٩٣ ح ٢٢٣.

( ) معاني الأخبار: ص ٢٥٢ باب معنى الزهد ح ٥.

( ) هو الشيخ علي بن الشيخ محمد إبراهيم بن محمد علي القمي فقيه بارع وعالم جليل وزاهد معروف كان والده من علماء عصره. ولد في طهران سنة (١٢٧٣هـ) عرف رحمه الله عليه بالورع والتقوى والزهد في حطام الدنيا منذ نعومة أظفاره، وكان سالكاً طريق النجاة دائم الاشتغال بمجاهدة النفس والمراقبة لها، يزهد في كثير من المباحات ويعمد غالباً إلى اجتناب الأطعمة اللذيذة والألبسة الجيدة، والأفرشة الوثيرة. فقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن ويفترش ما يصنع من سعف النخل. كان رحمه الله عليه شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم. كان يقيم الجماعة في مسجد الهندي فتأتم به الجموع الغفيرة ويتسابق إلى درك صلاته صفوة العلماء وأهل الفضل ونخبة الصلحاء والمعروفين بالتقوى والنسك والعبادة توفي رحمه الله عليه سنة (١٣٧١هـ) ودفن في مقبرة الشيخ الحويزي في محلة العمارة في النجف الأشرف، راجع طبقات أعلام الشيعة نقيب البشر في القرن الرابع عشر: ج ٤ ص ١٣٢٣ الرقم (١٨٥٩).

( ) الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله عليه: ص ٥٣١ المجلس ١٩ ح ١١٦٢.

( ) غوالي اللثالي: ج ٤ ص ٦٦ الجملة الثانية في الأحاديث المتعلقة بالعلم وأهله وحامله ح ٢٦.

( ) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٥١ ب ٣٢ المناجاة الثالثة عشر من مناجاة الإمام زين العابدين عليه السلام مناجاة الذاكرين .

( ) سورة القلم: ٤.

- ( سورة الأعراف: ١٩٩.
- ( سورة الفرقان: ٦٣.
- ( سورة المائدة: ١٣.
- ( سورة التوبة: ١١٩.
- ( سورة الزمر: ٣٣.
- ( سورة الأحزاب: ٧٠.
- ( سورة الشعراء: ٨٤.
- ( سورة البقرة: ٢٣٥.
- ( سورة البقرة: ٢٨١.
- ( سورة الشمس: ٧-١٠.
- ( سورة إبراهيم: ٢٢.
- ( سورة المائدة: ٥٤.
- ( سورة الحجر: ٨٨.
- ( سورة الشعراء: ٢١٥.
- ( سورة الفرقان: ٦٣.
- ( سورة آل عمران: ١٥٣.
- ( سورة طه: ١٣١.
- ( سورة الرعد: ٢٦.
- ( سورة آل عمران: ١٨٥.
- ( سورة البقرة: ٢١٢.
- ( سورة آل عمران: ١٤.
- ( الكافي: ج ٢ ص ١٠٧ باب الحياء ح ٧.
- ( تحف العقول: ص ٤٥ ما روى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني.
- ( غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٥٥ الفصل ٢ موجبات عزة النفس ح ٥٣٦٩.
- ( الكافي: ج ٢ ص ١٠٠ باب حسن الخلق ح ٤.
- ( الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله عليه: ص ٤٨٧ المجلس ٧٤ ح ١.
- ( غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢١٨ الفصل ٣ ح ٤٣٣٦.
- ( الكافي: ج ٢ ص ١٠٤ باب الصدق ح ١.
- ( الكافي: ج ٢ ص ١٠٥ باب الصدق ح ٨.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٦٣ ب ١ ح ٢٠٢١٦.
- ( غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٣٦ الفصل ١ فى النفس ح ٤٧٤٨.
- ( أمالى الشيخ الطوسى رحمه الله عليه: ج ١ ص ٣٦ المجلس ٢ ح ٣٨.
- ( أمالى الشيخ المفيد رحمه الله عليه: ص ٢٨ المجلس ٣ ح ١٠.

- (أ) أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله عليه: ص ٥٦ المجلس ٢ ح ٨٠.
- (ب) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٤٩ الفصل ٢ في موجبات عزه النفس ح ٥١٧٨.
- (ج) الكافي: ج ٢ ص ١٢٢ باب التواضع ح ٢.
- (د) مصباح الشريعة: ص ٧٢ الباب ٣٢.
- (هـ) إرشاد القلوب: ج ١ ص ١٨ ب ٢.
- (و) روضة الواعظين: ج ٢ ص ٤٣٧ مجلس في الزهد والتقوى.
- (ز) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧٥ الفصل ٦ في الزهد والشكر ح ٦٠٤٦.
- (ح) الكافي: ج ٢ ص ١٢٨ باب ذم الدنيا والزهد فيها ح ١.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَارِ - في تليخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقكين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيته واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" و فائى/ "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكترونى: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلميه الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

